Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الرخاء ابتلاء آخر كابتلاء الشدة ، وهو مرتبة أشد وأعلى من مرتبة الشدة ! والله يبتلى بالرخاء كما يبتلى بالشدة ، يبتلى الطائعين والعصاة سواء ، بهذه وبذاك سواء ، والمؤمن يتبلى بالشدة فيصبر ، ويبتلى بالرخاء فيشكر ، ويكون أمره كله خيراً .. وفى الحديث : «**عجباً للمؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلّا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له**»[1] .

وقال تعالى :

﴿**وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون**﴾ [النمل : ٢٤] .

وقال تعالى :

﴿**وعاداً وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين**﴾ [العنكبوت : ٣٨] .

---

(١) – أخرجه مسلم (الزهد) ٦٣ ، و «الإتحاف» ٩ / ١٤٠ ، و «مشكاة المصابيح» (٥٢٩٧) ، و «الفتح» ١٠ / ١٠٩ ، و «الترغيب» ٤ / ٢٧٨ ، و «الكنز» (٧١٠) ، و «زاد المسير» ٣ / ٣٩ ، و «الدار المنثور» ١ / ١٥٤ و ٥ / ٢٣٤ وابن كثير ١ / ٢٨٣ و ٣ / ٤٤٦ و ٤ / ١٨٩ ، و «المغنى عن حمل الأسفار» ٤ / ١٢٧ .